هي بعينها الا ان الباتزاد في معمولها كثيرا نحو عليك به لضعفها في العمل فتعمد بحرف عادته ايصال
اللازم الي المعمول المنهل بفتح الاولى والثالث محل الشرب او الما الذي يورد منه والمنهل في قول
كعب كانه منهل بالراح معلول اسم مفعول من انهله ينهله ارواه اولا السابغ السهل الدخول
في الحلق والصدر مترجح قوله والعجب من مكي ابن ابي طالب هو مكي ابن ابي طالب ابن حموش بحا
مهملة مفتوحه وميم مشددة وشين معجمه ولد بالقيروان سنة خمسة وخمسين
وتلمذ به وقيل سنة اربع وخمسين وانتقل الي قرطبة وسكنها ودخل مصر مرارا وكان متبحرا
في علوم القران والعربيه توفي في المحرم سنة سبع وثلاثين واربع مايه بقرطبة قوله والامر الثالث
اعراب الواضحات كالمبتدا وخبره والفاعل ونايبه والجار والمجرور والعاطف والمعطوف
في الشرح وذكر العاطف في مقام الاعراب مستدرك لانه لايكون الا حرفا فلا اعراب له اصلا
واقول لا فايدة في تخصيص الاستدراك بذكر العاطف بل ذكر الجار ايضا مستدرك لانه
لايكون الا حرفا فان قيل قد يكون اسما وذلك في الجر بالاضافة قلت انما يقولون في هذا مضافا
ومضافا اليه لا جارا ومجرورا والجواب عن الاستدراك انه ليس المراد بالاعراب هنا
مقابل البنا حتى يكون ذكر لبعض المبنيات مستدركا بل المراد به تطبيق المركب على القواعد
النحوية سوا كان مبنيا او غير مبني والحوفي بفتح الحا المهمله وسكون الواو هو ابو الحسن
علي ابن ابراهيم ابن سعيد من قرية يقال لها شبرا النخلة من اعمال الشرقيه عمل من اعمال مصر
وهو العمل الذي قصبته مدينة بلبيس والذي نسبه حوفا دخل مصر وقرا على ابي بكر الادفوي
وغيره وصنف اعراب القران وغيره توفي في ذي الحجة سنة ثلاثين واربع مايه والخطل بالخا
المعجمه والطا المهمله المفتوحتين الكلام الفاسد والزيغ الميل عن جهة الصواب ولا باس
بذكر شي من ترجمة المصنف هو الشيخ جمال الدين عبد الله ابن يوسف ابن احمد ابن عبد الله ابن
هشام الانصاري ولد بالقاهرة سنة ثمان وسبع مايه واخذ النحو والتصريف عن ابن
المرحل وغيره والقراات على المشهدي وغيره ولم ياخذ عن ابي حيان غير انه سمع منه ديوان
زهير ابن ابي سلمى وتوفي في ذي القعده سنة احدى وستين وسبعمايه وترك ولدين احدهما
محب الدين وكانت وفاته سنة تسع وتسعين وسبعمايه والاخر عبد الرحمن الباب
الاول قوله وقد رتبتها على حروف المعجم في الصحاح والعجم النقط بالسواد مثل التا عليه
نقطتان يقال اعجمت الحرف والتعجيم مثله ولا يقال عجمت ومنه حروف المعجم وهي الحروف المقطعة
التي يختص اكثرها بالنقط من بين ساير حروف الامم ومعناه حروف الخط المعجم كما تقول
مسجد الجامع وصلاة الاولى اي مسجد اليوم الجامع وصلاة الساعة الاولى وناس يجعلون
المعجم بمعنى الاعجام مصدر مثل المخرج والمدخل اي من شان هذه الحروف ان تعجم انتهى
قال التفتازاني في حاشيه الكشاف بعد ما ذكر في الصحاح وقد يقال معناه حروف الاعجام
اي ازالة العجمة وذلك بالنقط في الشرح انما يتم ذلك اذا كان جعل الهمزة للسلب مقيسا او
مسموعا في هذه الكلمة انتهى واقول يمكن ان يكون في قول التفتازاني وقد يقال ايما الي ما في
الشرح حرف الالف الالف المفردة قوله افاطم مهلا بعض هذا التدلل هذا صدر بيت من معلقه
امري القيس وعجزه وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي كذا في الشرح وفي المعلقات صرمي فاجملي

الي

الباب الاول

حرف الالف

الي المتكلم وفاطم بالفتح مرخم فاطمة على الاكثر وهو اتي بنوي المحذوف وهي فاطمة بنت
العبيد ابن ثعلبة العذريه صاحبة امري القيس مهلا مصدر بمعنى امهلي واصله امهل
امهالا حذف زايده وجعل بدلا عن التلفظ بالفعل وهو الناصب له
وقيل ناصبه محذوف تقديره امهلي وقيل اترك والتدلل بالمهملة من الدل بالفتح بمعنى
الغنج وازمعت بالزاي والعين المهملة قال الخليل ازمعت على امر اذا ثبت عليه عزمك
وقال الكسائي يقال ازمعت الامر ولا يقال ازمعت عليه وقال الفرا ازمعته وازمعت
عليه بمعنى والصرم بفتح الصاد مصدر صرمت الشي اذا قطعته وبضمها اسم للقطيعة
والاجمال الاحسان في الشرح والمعين لحمل الندا هنا على القريب القرينه وهي ظاهره
واقول هي خطابه عقيب الندا لصاحبته بالمعاينه فان مثله لا يصدر الا بين
متخاطبين يكون احدهما قريبا من الاخر قوله وهذا خرق لاجماعهم وذلك انهم اتفقوا
على ان الهمزة لندا القريب واتفقوا على ان ندا القريب ليس منحصرا في يا قوله وقراة
الحرميين امن هو قانت المراد بالحرميين نافع وابن كثير وقراتهما في هذه الايه وكذلك
قراة حمزة بتخفيف الميم قال ابن عطية في تفسيره لهذا صرح بجواز الوجهين واستظهر
كون الهمزة في الايه للاستفهام التقريري والوجه الثاني ان يكون حرف ندا والخطاب
لاهل هذه الاوصاف كانه يقول يا صاحب هذه الاوصاف قل هل يستوي قال وهذا معنى
صحيح الا انه اجنبي عن معنى الايات قبله وبعده وفي التعليق وفيه نظر فالظاهر
ان القول في الايه السابقه وهي قل تمتع هو النبي صلى الله عليه وسلم وكذا الخطاب في
يا عبادي وقيل الخطاب ولا شك ان الصفات المذكورة في قوله امن هو قانت انا الليل ساجدا
وقايما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه على صاحبها للنبي صلى الله عليه وسلم بل هو الاحرى بها فما
قبل الايه وما بعدها مناسب لها لا اجنبي عنها واقول مع ان ابن الصايغ سبقه الى ذلك
ليس هذا نظرا فيما قاله ابن عطيه وانما هو بيان وجه اخر على تقدير كون الهمزة للندا وذلك
اذ قول ابن عطية ان معنى الايه على جعل الهمزة للندا اجنبي عما قبلها وما بعدها انما هو على
تقدير ان يكون الخطاب لاهل الاوصاف المذكوره كما صرح به واما على تقدير ان يكون الموصوف بها
هو النبي صلى الله عليه وسلم المخاطب بما قبل الايه وبما بعدها فوجه اخر ليس في كلام ابن عطيه
لمرضاته قوله وبعد انه ليس في التنزيل ندا بغير يا قال ابن الصايغ الابعاد بجر دهذا الا
نظهر تكلم في القران من مفرد لم يقع الا في محل واحد نحو ضيزى والزبانية المهمز لم لو اراد ذلك
بان الندا بالهمزة في كلام العرب قليل لا يجه وكان به غنية اشير في الشرح هذا لا
يشبه ما الكلام فيه فان البحث في كلمة قرانية تتردد بين معنيين لاحدهما نظير في
القران دون الاخر واقول الاولى ان يقول بين معنيين كلاهما في القران ولم ترد تلك
الكلمة فيه لاحدهما ووردت فيه للاخر لان قوله لاحد المعنيين نظير في القران دون
الاخر غير مطابق لما نحن فيه لان كلا من الاستفهام وندا القريب نظير في القران اللهم
الا ان يريد لاحد المعنيين معبرا عنه بتلك الكلمة نظير في القران وليس للاخر معبرا عنه
بها نظير فيه فانه حينيذ يطابق قوله اذ لا يكون الاستفهام منه تعالى على حقيقته

Copyright ... University